Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 8 (2023) • P: 44 - 66
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN 2522-3399 (Online) • ISSN 2522-3399 (Print)

The reality of the educational role of the secondary school in the educational region of Hail in achieving the social goals of sustainable development from the point of view of its teachers

Mrs. Nawadir Murbih Alzabanii*[1] , Dr. Najla' Muhamad Alhadif[2]
Al-Qussaim University || KSA[1-2]

Received:
24/10/2022
Revised:
01/11/2022
Accepted:
13/11/2022
Published:
28/02/2023

* Corresponding author:
nooode1995@gmail.com

Citation: Alzabani, N. M., & Alhadif, N, M. (2023). The reality of the educational role of the secondary school in the educational region of Hail in achieving the social goals of sustainable development from the point of view of its teachers. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(8),44 – 66.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.E241022

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to identify the reality of the educational role of the secondary school in the educational region of Hail in achieving the social goals of sustainable development from the point of view of its teachers, and to identify its obstacles and come up with proposals to try to overcome them, and the study identified these goals, which are (the eradication of poverty, good health, and quality education The study followed the descriptive survey method, and the questionnaire was applied as a study tool on secondary school teachers in the Hail region in the Kingdom of Saudi Arabia, and the sample consisted of (317) teachers who were chosen randomly. The responses of the study sample related to the reality of the educational role of the secondary school in the educational region of Hail in achieving the social goals of sustainable development from the point of view of its teachers was (3.94) and a standard deviation (0.92), and the highest ranked phrases were (the school works to activate the Islamic values that urge on social solidarity) with an arithmetic mean (4.28) and a standard deviation (0.75), and the general average of the responses of the study sample related to the obstacles of the educational role of the secondary school b The Hail Educational District in achieving the social goals of sustainable development from the point of view of its teachers was (3,64), which represents a high degree of obstacles, and a standard deviation (1). This result may be attributed to the fact that with the awareness of the role of secondary school in achieving sustainable development goals; However, there are still many obstacles that require more work to overcome. In order to complete the role of the secondary school in this aspect.

Keywords: The role of the secondary school- sustainable development- Hail region.

واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها

أ. نوادر مربح الزبني*[1]، الدكتورة / نجلاء محمد الحضيف[2]
جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية[2-1]

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها، والتعرف على معوقاتها والتوصل إلى مقترحات لمحاولة التغلب عليها، وحددت الدراسة هذه الأهداف، وهي(القضاء على الفقر، والصحة الجيدة، والتعليم الجيد، والنظافة الصحية)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة بوصفها أداةً للدراسة على معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من (317) معلمة تم اختيار بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة المتعلقة بواقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها بلغ (3,94) وانحراف معياري (0,92)، وكانت أعلى العبارات مرتبةً هي(تعمل المدرسة على تفعيل القيم الإسلامية التي تحث على التكافل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (4,28) وانحراف معياري (0,75)، كما أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة المتعلقة بمعوقات الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها بلغ (3,64)، ويمثل درجة معوقات عالية، وانحراف معياري (1)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنه مع إدراك الدور للمدرسة الثانوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ إلا أنه ما زال هناك العديد من المعوقات التي تستدعي المزيد من العمل للتغلب عليها؛ لكي يكتمل دور المدرسة الثانوية في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: دور المدرسة الثانوية- التنمية المستدامة-منطقة حائل.

المقدمة.

تعد التنمية المستدامة هدفًا لشعوب العالم كلها، فالكل يسعى إلى تحقيقها بحسب قدراته وموارده وإمكانياته، وفي هذا الصدد برز التعليم بوصفه أداةً لتفعيلها، كونه منصبًا على العنصر البشري من حيث إمداده بالمعارف المختلفة، وتكوينه، وتدريبه، والرفع من مستوى الوعي لديه في المجالات جميعها وتأهيله للتحول نحو حياة مستدامة.

كان أول ظهور لمفهوم التنمية المستدامة في سبعينيات القرن العشرين بناءً على نتائج تقارير نادي روما الفلسفي والداعي إلى أهمية خلق توازن بيئي؛ وذلك لتعثر كثير من السياسات التنموية؛ والتي أدت إلى ضعف الإنتاجية، وزيادة الفروق الاجتماعية، وتسجيل حالات من الفقر والمجاعة (الألمعي، 2016)؛ لذا في ضوء التغيرات الحاصلة تولي دولُ العالم المتقدمة والنامية على حدٍّ سواء، اهتمامًا متزايدًا بمفهوم التنمية المستدامة، والتي تعمل من أجل الحفاظ على حقوق الأجيال الحالية، والمستقبلية؛ فتضافرت الجهود من أجل تحقيق أبعادها المختلفة: الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وحتى التقنية (منصوري، 2020).

وتتمثل أبعاد التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد التقني، والبعد الاجتماعي؛ إذ يستند البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة الرفاهة إلى أقصى حد، والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة. ويتعلق البعد البيئي بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية، والبيولوجية وعلى النظم الإيكولوجية، والنهوض بها من خلال استدامة النظم الإنتاجية وتواصلها واستمراريتها، وضرورة الوقاية من احتمالات انهيار مقومات التنمية. كما يركز البعد التقني على تعزيز استخدام وسائل تقنية أكثر توافقًا معًا لبيئة تستهدف الحد من مظاهر الضرر والإخلال بالتوازن البيئي والحفاظ على استمرارية الموارد الطبيعية (عمر، د. ت.).

مشكلة الدراسة:

صدر عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي انعقد في جوهانسبرغ في جنوبي إفريقيا في سبتمبر 2002، "إعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة"، الذي شدد على إقامة مجتمع عالمي إنساني متضامن لمواجهة مجمل التحديات العالمية، مثل: التعليم الجيد، والقضاء على الفقر، وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وإدارتها من أجل التنمية الاجتماعية، ومنع تدهور البيئة العالمية، وتراجع التنوع البيولوجي والتصحر، وسد الفجوة المتزايدة بين العالمين المتقدم والنامي؛ وذلك من أجل ضمان مستقبل الأجيال القادمة.

ويُعد البعد الاجتماعي بمنزلة البعد الذي تتميز به التنمية المستدامة؛ لأنه البعد الذي يمثل البعد الإنساني بالمعنى الضيق والذي يجعل من النمو وسيلةً للالتئام الاجتماعي ولعملية التطوير في الاختيار السياسي. كما يشترط في هذا الاختيار أن يكون قبل كل شيء منصِفًا بين الأجيال بمقدار ما هو بين الدول (تقرير الأمم المتحدة لأهداف التنمية الإنمائية، 2015). ولا بد من الإشارة بأن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة يركز على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي، ويهتم بالعدالة المجتمعية؛ بما يجعل من الأفراد الذين تتوافر لهم المتطلبات المادية والنوعية للحياة مجتمعًا متماسكًا، ويهتم بتنمية قدرات أفراد المجتمع من خلال الاهتمام بالصحة، والتعليم، وعدالة التوزيع؛ وهو ما يجعل الأفراد مستعدين للعطاء والتضحية والعمل الجماعي؛ مما يزيد من عقلانية استغلالهم للموارد وتحسين نوعية حياتهم (السيد، 2002). يستنتج من ذلك أنه من بين أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعي والبيئي والاقتصادي يبرز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، ويحتل حيزًا مهمًّا خاصة كبعد جديد لقياس مستوى التنمية.

لهذا السبب تسعى رؤية المملكة العربية السعودية (2030) إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ومؤشراتها؛ إذ أعدت الإستراتيجيات والخطط فيها لتعزز استدامة التنمية. ومن هذا المنطلق صدر أمر سامٍ كريم برقم (49346)، وتاريخ (1438/10/26هـ)، يتضمن إدراج أهداف التنمية المستدامة في التعليم، وتوجيه وزارة التعليم للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتنفيذ هذا الأمر السامي الكريم، كما أُجري تقييم لقياس مدى ارتباط أهداف الرؤية ومواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج التقييم وجود قدر كبير من المواءمة بين الإطارين، فضلًا عن تطابق أفقهما الزمني الذي يمتد حتى عام 2030 (الاستعراض الطوعي الوطني الأول، 2018).

وعلاوةً على ذلك أن للتربية دورًا كبيرًا في تعزيز إدراك الطلبة بالتفاعلات بين الجوانب البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتنمية، وكذلك تعزيز الإحساس بالمسؤولية الفردية والوطنية(parkash, 2013) .

وحتى تبرز مشكلة الدراسة لا بد من الإشارة إلى أمرين متكاملين ومتداخلين تتشكل في مجملهما المشكلة البحثية؛ أولًا- الإيمان الكامل بالعلاقة الوطيدة بين التعليم والتنمية المستدامة، وأن أي تقدم في النظام التعليمي يسهم في نجاح التفاعل المجتمعي مع متطلبات التنمية المستدامة. ثانيًا- وجود جملة من المؤشرات العلمية التي أثبتتها الدراسات السابقة، تشكك في أداء المدرسة لدورها التربوي، وفي سيادة الحاجة إلى الاهتمام بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، مثل دراسة العنزي وآخرين (2018) التي توصلت إلى أن هناك قصورًا في تطبيق مفهوم التنمية المستدامة في البيئة المدرسية، وضرورة تضمين مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها في مناهج المراحل الدراسية جميعها. ودراسة الزبيدي وبارعيدة (2020) التي حصل البعد الاجتماعي فيها على نسبة تضمين أقل من البعد الاقتصادي والبيئي في محتوى كتاب الجغرافيا؛ ويرجع ذلك إلى عدم إعطاء أهمية لهذا البعد على الرغم من كونه جزءًا من منظومة الخطط التنموية الوطنية للمملكة العربية السعودية وفي رؤيتها الحديثة لعام 2030م التي تنظر إلى العنصر البشري على أنه أهم ثروة يمتلكها الوطن، فمن خلال تعليمه وتأهيله سيصبح المجتمع السعودي مجتمعًا تقدميًّا ينافس دول العالم في التطور وتحقيق التنمية المستدامة. وما أثبتته دراسة محمد (2016) على مواءمة البرامج التعليمية مع متطلبات التنمية المستدامة، وحاجة المجتمع. وما توصلت إليه دراسة نوي (2017) إلى ضرورة تبني المدخل المعرفي القائم على توفير متطلبات المعرفة واقتصادها كلها؛ كي يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المختلفة. كما أثبتت دراسة الشهاب وعكور (2019) أن هناك تقصيرًا فيدعم وتمويل الخطط الوطنية لتطوير التعليم من أجل التنمية المستدامة. ودراسة داوود (2019) التي أكدت أن هناك قصورًا في العملية التعليمية ووجود معوقات أمام تأهيل المتعلم ليكون قادرًا على التفاعل مع المتغيرات المتعلقة بالتنمية المستدامة. ودراسة رحيم وستار (2020) التي أكدت على ضرورة امتلاك نظام تعليمي ذي كفاءة عالية، يهدف إلى تأهيل مخرجات مميزة ذات مهارة عالية، ومبدعة تستطيع التعامل مع متطلبات التنمية المستدامة وأبعادها.

واستخلاصًا لما سبق فقد أشارت معظم الدراسات رغم اختلاف المناطق الجغرافية والفترات الزمنية إلى أن هناك قصورًا في المفاهيم الاجتماعية التي تحقق التنمية المستدامة، وسيادة الحاجة إلى نشر الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة، ولأن منطقة حائل التعليمية تفتقر للدراسات التي تتناول التنمية المستدامة في بعدها الاجتماعي؛ جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة للكشف عن واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية في منطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، وإلقاء الضوء على دور المدرسة في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها؟

ويتفرع منه السؤالان الفرعيان الآتيان:

1- ما معوقات تطبيق واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها؟
2- ما الآليات والسبل المقترحة لتفعيل واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من خلال:

1- التعرف على واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها.
2- الكشف عن معوقات تطبيق واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها.
3- تقديم الآليات والسبل المقترحة لتفعيل واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، وهي: (القضاء على الفقر، والصحة الجيدة، والتعليم الجيد، والنظافة الصحية)، وواقع دور المدرسة الثانوية في تحقيقها.
- **الحدود البشرية:** معلمات المرحلة الثانوية في منطقة حائل التعليمية.
- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية في منطقة حائل.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022م.

أهمية الدراسة:

لدراسة التنمية المستدامة وأهدافها المختلفة أهميةٌ بالغة؛ لعلاقتها المباشرة بجوانب التربية والتعليم، ولدورها الفعال في تنمية المجتمع حاضرًا ومستقبلًا؛ وفي ضوء ذلك فإن هناك محاور عديدة تشكل في مجملها الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة، منها:

- **الأهمية النظرية:**

- يمكن أن تكون هذه الدراسة رافدًا مكملًا لبقية الدراسات السابقة، وإثراءً للمكتبة العربية في مجال الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة خصوصًا في مجال التعليم والتنمية المستدامة.
- قد تُسهم هذه الدراسة في تحديد واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة.

- تأتي أهمية هذه الدراسة استنادًا إلى أهمية التنمية المستدامة في العملية التعليمية وضرورة زيادة الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة.
- قد تُسهم هذه الدراسة في رسم خارطة بحثية لأفكار علمية متعلقة بواقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، من خلال بيان المقترحات البحثية التي يمكن تنفيذها من أجل فهمٍ أعمق لدور التعليم في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة.

- **الأهمية التطبيقية:**

- يمكن أن يستفيد منها مسؤولو رسم سياسات التعليم الثانوي في رسم الخطوط العريضة للدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية.
- تتفق هذه الدراسة مع رؤية 2030، والتي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع، والتركيز على التنمية المستدامة كمحور أساسٍ ولبناء مستقبل مستدام.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور التربوي للمدرسة**: يقصد به الوظائف التي تضطلع بها المدرسة بوصفها مجتمعًا للتعلم والتربية، والتي أنشأها المجتمع بهدف تربية الناشئ وتعلمه وتكيفه مع الحياة (حيدر، 2006).
  - **ويمكن تعريف الدور التربوي للمدرسة الثانوية إجرائيًّابأنه**: الواجبات والأنشطة والمسؤوليات التي ينبغي أن تضطلع بها المدرسة الثانوية في منطقة حائل في سبيل تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة.
- **التنمية المستدامة**: عرفتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تفي بحاجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها"(لخضاري وكعوان، 2010، ص. 144).
  - **الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة: يمكن تعريفها إجرائيًّابأنها**: الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، وهي القضاء على الفقر، والصحة الجيدة، والتعليم الجيد، والنظافة الصحية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: دور المعلم في المدرسة:

يقع الجزء الأكبر من دور المدرسة التربوي على عاتق المُعلم نفسه، الذي لا تقتصر وظيفته على دوره في نقل المعارف والمعلومات إلى طلابه؛ وإنما تتعداها إلى ما هو أعظم، فعمل المعلم كمدرس ومربٍّ يتعدى نشاط التدريس إلى كثير من أوجه النشاط الأخرى، مثل: التوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني، فهو واجهة المؤسسة التعليمية والتربوية بالنسبة للطالب، وعليه أن يعي أن دوره لا يقتصر على تلقين المادة العلمية فقط؛ وإنما يتعدى ذلك، فهو المعول الأساس في ارتقاء مجتمعه وتقدمه.

ويُتوقَّع من المعلم بوصفه مربيًا لتلاميذه وموجهًا لهم أن يكون قائدًا في مدرسته وفصله، كما يرى الشيباني(1993)، ويسهم في تفتح أذهان تلاميذه وكشف استعداداتهم ومواهبهم، وتنمية قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم المرغوبة في الحياة، ومساعدًا لهم على اختيار الدراسة والمهنة المناسبة لميولهم وقدراتهم على مواجهة حل مشكلاتهم الدراسية والشخصية والاجتماعية، وكاشفًا لهم عن عيوبهم وأخطائهم وجوانب ضعفهم، وعن مزاياهم وجوانب التفوق والقوة لديهم؛ ليتخلصوا مما عسى أن يكون فيهم من عيوب وأخطاء وجوانب ضعف، ويدعموا مما يوجد فيهم من مزايا وصفات صالحة وجوانب قوة في شخصياتهم.فالعملية التعليمية التعلمية عمليةٌ مشتركة بين المعلم والطالب، وتهدف إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو بناء الإنسان ليكون صالحًا لنفسه ومجتمعه؛"لذلك فالتربية

الخلقية السليمة لا تعتمد على المواعظ الجامدة والتعبيرات المطاطة والألفاظ المتكررة المتواترة والكتب المترجمة، وإنما تعتمد أساسًا على المربي الفاضل صاحب الخبرات الذي يوجه تلميذه إلى الخير والحق لما له من فطنة وتجربة"(الشرقاوي، ١٩٨٤، ص. ٣١٧).

دور المعلم كناقل معرفة:

يعد المعلم وسيطًا مهمًّا في نقل المعلومات إلى طلابه، فلا بد أن تتوافر لديه المعرفة المناسبة بالمواضيع التي يدرسها، وفي طريقة توصيلها، وأن يمتلك الكفايات اللازم للتدريس (,joy & harden2000)، ويؤكد (البلهد، 2015، كما ورد في الهنيدي، ٢٠٠١) أن المعلم كناقل للمعلومات يجب أن يكون أمينًا في نقله، متيقنًا من مصدره، معدًّا له إعدادًا جيدًا.

وأيضًا لا يعيش المعلم وحيدًا منعزلًا في مدرسته؛ إذ توجد علاقات اجتماعية وعلاقات تنظيمية بينه وبين المعلمين وإدارة المدرسة وإدارة التعليم، ولا بد أن يسهم في زيادة أواصر الثقة والمحبة والتعاون في مدرسته، وأن يسهم في حل المشكلات التي تواجهها، وأن يكون له دور فاعل في تطوير العملية التعليمية في مدرسته (العازمي وآخرون، ٢٠٠٩).

دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطالب:

من أساليب تنمية القيم لدى المتعلم أسلوب ترغيبه في كل ما هو مطلوب منه، وترهيبه من كل ما هو ممنوع عنه، بطريقة متزنة هادئة تتصف بالمرونة والصبر والتأني، بحيث يستطيع المربي أن يرسخ في ذهن المتعلم أن السلوك الطيب نتائجه طيبة وأن السلوك الشرير نتائجه سيئة وسلبية على صاحبها، "ولا يمكن تحقيق أهداف التربية ما لم يعرف الإنسان أن هناك نتائج سارة أو مؤلمة وراء عمله وسلوكه، فإن عمل خيرًا نال السرور والحلاوة، وإن فعل شرًّا ذاق الألم والمرارة"(الجمالي، ١٩٧٢، ص. ١١٧).

المحور الثاني- المدرسة الثانوية:

مفهوم المدرسة الثانوية:

جاء في وثيقة سياسة التعليم أن المدرسة الثانوية هي "المرحلة التي لها طبيعة خاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألوانًا من التوجيه والإعداد، وتضم فروعًا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة، فتشمل الثانوية العامة، وثانوية المعاهد العلمية، والمعاهد المهنية بأنواعها المختلفة (زراعية وصناعية وتجارية)، والمعاهد الفنية والرياضية، وما يستحدث في هذا المستوى، وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتعليم، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة"(وزارة التربية والتعليم، 1416هـ، ص. 9).

ومن زاوية أخرى تحدد هيئة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم، بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة العشرة من العمر، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية(السنبل وآخرون، 1993، ص. 183).

وفي السياق نفسه ذكرت فاتن عزازي (2012) أن المدرسة الثانوية هي "المرحلة أو الحلقة النهائية من مراحل أو حلقات التعليم العام، يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة المتوسطة، ويقضي بها ثلاث سنين دراسية، لينتقل بعدها للدراسة الجامعية أو خوض الحياة العملية"(ص. 91).

نشأة المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية:

شهد القرن التاسع عشر بداية إرهاصات تعليمية تتمثل في المدرسة الرشيدية التي أنشأها العثمانيون في مكة المكرمة وغيرها من المدارس التي فتحت في المدينة المنورة والأحساء وجدة، ولما كان التعليم في هذه المدارس يتم باللغة التركية، ويهدف إلى تلبية حاجات الدولة العثمانية من الضباط والموظفين؛أدى هذا إلى مقاطعة المواطنين لهذه المدارس-العسكرية منها والمدنية- وعدم إرسال أبنائهم لها، والاكتفاء بتعليم أبنائهم في المؤسسات التعليمية التقليدية التي تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم واللغة العربية قراءةً وكتابةً ومبادئ الحساب وهو ما يسمى (بالكتاتيب) (فرج، 2008).

المحور الثالث-التنمية المستدامة:

مفهوم التنمية المستدامة:

برز مفهوم التنمية المستدامة في ثمانينيات القرن الماضي؛ بهدف تحقيق التوازن في العلاقة بين الإنسانوالبيئة، من خلال ما عرف بتقرير بورتنلاند الذي حمل اسم مستقبلنا المشترك "Our common future"، وتضمن هذا التقرير القضايا التي تهدد المستقبل والحاجة إلى تحقيق تنمية مستدامة، بينما عرفها الفراجي (2000) بأنها "تطوير مستمر في استثمار الموارد المتاحة ومواجهة المشكلات الناشئة بمجموعة من الحلول، بما يفيد الأجيال الحالية والمستقبلية" (ص. 691).

نشأة التنمية المستدامة:

تعود الجذور التاريخية لمفهوم التنمية المستدامة كما أشار إليها الزامل (2020) إلى النصف الثاني من القرن الماضي وبالتحديد عام 1972، من خلال مؤتمر ستوكهولم الخاص بالبيئة، والذي صدر عنه وثيقة لمبادئ العلاقات بين الدول في مجال حماية البيئة، والتعامل مع الكوارث الطبيعية. وفي العام نفسه أنشئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة الهادف لتنسيق التعاون الدولي في مجال المحافظة على البيئة، ورسم الخطط التنفيذية بشأنها، وفي عام 1982أعد ذلك البرنامج تقريرًا كاملًا عن الخطر المحيط بالبيئة العالمية، وفي ضوء ذلك التقرير أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي للطبيعة، والذي يهتم بالحالة الطبيعية ومواردها المختلفة عند وضع الخطط التنموية وتنفيذها، وفي عام 1987 صدر تقرير اللجنة الدولية للتنمية والبيئة المنشور بعنوان مستقبلنا المشترك، وفيه أول إشارة لمفهوم التنمية المستدامة، باعتبارها قضية أخلاقية مصيرية، وبعد خمس سنوات وبالتحديد عام 1992 نظمت الأمم المتحدة مؤتمرًا عالميًّا حول التنمية المستدامة قُدمت خلاله أبحاثٌ وأوراق علمية نقلت التركيز من مرحلة الظواهر الطبيعية إلى مرحلة البحث عن العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المسؤولة عن الأزمات البيئية(رزمان، 2010)

الجهود المحلية والدولية في مجال التنمية المستدامة:

لا تمثل التنمية المستدامة ظاهرة أو اهتمًامًا جديدًا، كما لا يقتصر الاهتمام بها على دولة دون أخرى، بل هي مطلب مهم للدول كلها فرضته طبيعة الحياة، في ظل التحديات الناجمة عن تدهور البيئة؛ ومغالاة الإنسان في استعمال الموارد الطبيعية، واستغلالها لتلبية احتياجاته، ومتطلباته المتزايدة، دون مراعاة للآثار السلبية التي يخلفها هذا التنامي على الموارد الطبيعية، ومكتسبات الأجيال القادمة (حسن، 2019). وقد عقدت؛ من أجل التنمية المستدامة، العديد من المؤتمرات والملتقيات، لعل من أهمها توصيات مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام (2012)، والذي أكد على تحديد أهداف التنمية المستدامة للفترة من(2016 حتى 2030م)، والتي أعلن

عنها فعليًّا في الربع الأخير من (2015)، والذي تبنت فيه العديد من الدول سبعة عشر هدفًا للتنمية المستدامة، والتأكيد على أهمية تضمن هذه الأهداف في التعليم؛ بغرض غرسها في عقول الناشئة من أجل بناء جيل قادر على المحافظة على ديمومة واستمرارية المقدرات له وللأجيال التي تأتي من بعده (حجازي، 2017). وبناءً على ذلك أشار الغامدي (2019) أن المملكة العربية السعودية تؤكد من خلال رؤية (2030) على الدور الكبير والمهم للعنصر البشري بوصفه وسيلة التنمية، وغايتها؛ فاهتمت بتثقيف جيل الشباب وتمكينهم من ممارسة دور قيادي لتحقيق ديمومة التنمية واستدامتها، ومواكبة المستجدات في عالم سريع التغير. ويؤكد ذلك المليص (2006) بأن التنمية في المملكة العربية السعودية مرت بمراحل عديدة جسدتها الخطط التنموية المتعاقبة؛ بدءًا بمرحلة تجهيز البنية التحتية، ثم مرحلة الاستثمار في التنمية البشرية والمؤسسية لقطاعات الدولة المختلفة، وصولًا إلى مرحلة التنمية المستدامة المتمثلة في دعم التنمية البشرية، وتنويع الموارد الاقتصادية، وحماية الإنسان والبيئة.

العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة ودوره في تحقيقها:

في مجال علاقة التعليم بالتنمية المستدامة؛بدأ ظهور مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة عام 1978في تقرير برونتلاند. وفي عام 2002 عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي اقترح إنشاء عقد مؤتمر للتعليم من أجل التنمية المستدامة. بعد عشر سنوات عقد المؤتمر الدولي لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة. ثم في عام 2013 أُطْلِق برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة الذي وافق عليه المؤتمر العام لليونسكو (اليونسكو، 2014). كما وقع ممثلو الجمعية العالمية للتعليم بجمهورية كوريا الجنوبية ضمن فعاليات المنتدى العالمي للتعليم في مايو 2015 إعلان إنشيون، الذي يلزم الدول بضمان التعليم الشامل المتكافئ الذي يعزز فرص التعلم مدى الحياة من أجل بناء مجتمعات أكثر شمولية واستدامة (اليونسكو، 2016).

وتجدر الإشارة بأن للتربية والتعليم دورًا مهمًّا في تحقيق التنمية المستدامة كما أشار الألمعي (2016)، من حيث كونها الطريقة الأنسب لإكساب الطلاب المهارات والمعلومات اللازمة للتفاعل والتعامل مع المتغيرات المستقبلية.

كما أكد منصوري (2020) بأن التعليم يأتي في طليعة أولويات الدول المتقدمة لتعزيز مفهوم التنمية المستدامة لدى الأفراد والجماعات؛ بهدف تحقيق تنمية بشرية مستدامة تُسهم في بلورة إستراتيجيات التنمية المستدامة لهذه الدول؛ إذْ يُعد التعليم والتنمية المستدامة وجهَين لعملة واحدة، فمحورهما الإنسان وغايتهما بناؤه وتنمية قدراته.

إن التعليم يشكل أحد المرتكزات المهمة في تحقيق التنمية المستدامة، فقد جاء في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر قمة التنمية المستدامة بجوهانسبرج في جنوبي إفريقيا بتاريخ سبتمبر 2002م أن التعليم عامل رئيس في التنمية المستدامة، كما أنه لا يعنى فقط بإضافة موضوعات بيئية إلى المناهج؛ وإنما يشمل أيضًا إقامة توازن بين الأهداف الاقتصادية والاحتياجات الاجتماعية، وينبغي للتعليم أن يوفر للطلبة المهارات والقيم والمعرفة التي تمكنهم من الاستمرار في الحياة داخل مجتمعاتهم، كما ينبغي أن يأخذ بتعدد الاختصاصات وبالمفاهيم المتكاملة والأدوار التحليلية المستمدة من اختصاصات متنوعة(حسن، 2009).

ثانياً- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع التنمية المستدامة، رتبت بشكل زمني من الأحدث إلى الأقدم، واستُعرِضت أهداف كل دراسة مع منهجها والأداة المستخدَمة ومجتمع الدراسة وعينتها، وأخيرًا أبرز نتائجها وما أفادت به البحث الحالي.

1. **دراسة (بارعيدة والزبيدي، 2021) بعنوان تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي:** هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي (نظام مقررات) في المملكة العربية السعودية. واستخدمت المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها؛ إذ اقتصرت عينتها على تحليل كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي، الذي بلغ عدد وحداته (12) وحدة، وعدد صفحاته (259) صفحة، وأعدَّت الباحثتان أداة الدراسة وذلك بتضمين قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الرئيسة والفرعية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي، ثم عُرِضت على عدد من المحكمين المتخصصين، حتى أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة أبعاد رئيسة: (البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي). وقد حسبت الباحثتان الثبات لأداة التحليل عن طريق تحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين، وأسفرت النتائج عن وجود تفاوت في توزيع أبعاد التنمية المستدامة الفرعية المتضمنة بمحتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي؛ فجاء في المرتبة الأولى البعد الاقتصادي، وفي المرتبة الثانية البعد البيئي، وفي المرتبة الأخيرة البعد الاجتماعي.
2. **دراسة (الختيم وآخرون، 2021) " رقمنة الموارد البشرية وأثرها على تعزيز متطلبات التنمية المستدامة بالتعليم العالي في ظل جائحة كورونا:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق رقمنة الموارد البشرية وأثرها في خلق التنمية المستدامة بالتعليم العالي في ظل جائحة كورونا؛ إذ تمثلت مشكلتها في هل واقع رقمنة الموارد البشرية بالجامعات السعودية تتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة في ظل المهددات البيئية لجائحة كورونا واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب المنهج التاريخي، ولتحقيق أهدافها استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتمثلت العينة في مجموعة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والبالغ عددهن (185) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها: أسفرت الدراسة بنسبة أكثر من 60% أن الجامعة تعمل على كسب مكانة مرموقة بين المؤسسات التعليمية وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال بناء المجتمع المعرفي القائم على اقتصاد المعرفة ورقمنة الموارد البشرية.
3. **دراسة (الشيتي، 2020) "دور الجامعات السعودية في مواءمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية "2030" في المملكة العربية السعودية:** هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات السعودية في مواءمة مخرجات التعليم العالي وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادة الإدارية في جامعة القصيم، واستخدمت المنهجَ الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وتكون مجتمعها من القيادات الإدارية في الجامعة، وبلغ عدد عينتها(80) من القيادات الإدارية، اختيروا بالطريقة العمدية، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت إلى نتائج عديدة، منها: موافقة غالبية عينة الدراسة على بعض فقرات محاور جودة المستوى النوعي للخريجين. وجودة البرامج التدريبية المقدمة لمؤسسات المجتمع، الاستشارية العلمية، والمشاريع العلمية، والندوات والمؤتمرات المقدمة من الجامعة والتي تتوافق مع خطط التنمية المستدامة للدولة ومتوافقة أيضًا مع رؤية المملكة لعام 2030.
4. **دراسة (عبد الرحمن، 2020) "متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني في مصر كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة"** هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات التي تسهم في تحقيق جودة التعليم الفني في مصر (الزراعي-الصناعي-التجاري) وعلاقته بتحقيق التنمية المستدامة؛ ولتحقيق أهدافهااستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة لكلٍ من طلبة التعليم الفني (الزراعي- الصناعي- التجاري)، والمسح الاجتماعي بالعينة أيضًا لمعلمي التعليم الفني (الزراعي- الصناعي- التجاري) بمحافظة أسيوط، واعتمدت على أداة الاستبانة لجمع البيانات، فيما تمثلت عينتها من (385) طالبًا و(254) مدرسًا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات

دلالة إحصائية بين توافر متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني (الزراعي- الصناعي- التجاري) في مصر وتحقيق التنمية المستدامة.

5. **دراسة (ياسين، 2020) "درجة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم التنمية المستدامة"** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، والموجهين التربويين؛ ولتحقيق ذلك استخدمت المنهجَ الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينتها من (353) معلمًا ومعلمةً، و(35) موجهًا وموجهةً في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر القيم المتعلقة بأبعاد التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية متوسطةٌ؛ إذ جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى، والبعد الاجتماعي في المرتبة الثانية، والبعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة.
6. **دراسة (Akinsooto, 2018) "تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التعلم غير الرسمي للكبار"** هدفت هذه الدراسة للتعرف على آليات تحقيق الهدف الإنمائي للأمم المتحدة للقضاء على الفقر من خلال تعليم الكبار؛ ولتحقيق أهدافها اعتمدت على تصميم بحث وصفي لدراسة الحالة، وتألف مجتمعها من الذكور البالغين جميعهم الذين شاركوا في أنشطة اقتصادية غير رسمية داخل مجتمع الهوسا في إيفي بولاية أوسون، وتكونت عينتها من عشرة ذكور بالغين يمارسون أنشطة اقتصادية غير رسمية داخل منطقة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم القدرة على رعاية أنفسهم وأسرهم من خلال المهارات التي يمتلكونها مما يشير إلى أن تعليم الكبار في نيجيريا يُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
7. **دراسة (Montebon, 2018) "مفهوم معلمي ما قبل الخدمة للتنمية المستدامة ودمجها في دروس العلوم"** هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي العلوم قبل الخدمة عن التنمية المستدامة، واستخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (22) من الطلبة المعلمين بالسنة الثانية بقسم الأحياء، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود بعض التصورات الخاطئة لدى عينة الدراسة تتعلق بالتنمية المستدامة، والحاجة الماسة إلى برامج تأهيل المعلمين قبل الخدمة حول قضايا التنمية المستدامة ودمجها في المقررات الجامعية لتأهيل المعلمين قبل الخدمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة (الاستبانة)، مثل: دراسة (الختيم وآخرون، 2021)، ودراسة (الشيتي، 2020)، ودراسة (عبد الرحمن، 2020)، ودراسة (عزب ومرتجى، 2013)، ودراسة (ياسين، 2020)، ودراسة (Incekara&Tuna, 2010). كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث تناولها دور المدرسة في تحقيق التنمية المستدامة، مثل: دراسة (عزب ومرتجى، 2013).
- تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الأبعاد التي تناولتها؛إذ تناولت الدراسة الحالية واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها، ومعوقات تطبيق واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها، بالإضافة إلى الآليات والسبل المقترحة لتفعيل واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، وهي بهذه الأبعاد تختلف عن دراسة (بارعيدة والزبيدي، 2021) والتي ركزت على أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي، وعن دراسة (الختيم وآخرون، 2021) التي درست رقمنة الموارد البشرية وأثرها في تعزيز متطلبات التنمية المستدامة، وعن دراسة (عبدالرحمن، 2020) التي استكشفت متطلبات جودة التعليم الفني

كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، وعن دراسة أكين سوتو(Akinsooto, 2018) التي درست تحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم غير الرسمي للكبار، وعن دراسة (عزب ومرتجى، 2013) التي تناولت دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة.

- تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم؛ إذ اختلفت عن دراسة (عبدالرحمن، 2020) التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي، ودراسة أكين سوتو(Akinsooto, 2018) التي استخدمت منهج دراسة الحالة. واتفقت في المنهج وهو المنهج الوصفي مع دراسة (الختيم وآخرون، 2021)، ودراسة (الشيتي، 2020)، ودراسة (عبدالرحمن، 2020)، ودراسة (عزب ومرتجى، 2013)، ودراسة (ياسين، 2020).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة مشكلة الدراسة؛ فإن الدراسة الحالية تعتمد المنهج الوصفي بنمطه المسحي؛لملاءمته للهدف الرئيس من الدراسة وهو محاولة الكشف عن واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، ويعرف بأنه "هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (العساف، 2006، ص. 191).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية، والبالغ عددهن (1808) معلما وفقًا لإحصائية إدارة التعليم في منطقة حائل التعليمية (وزارة التعليم، 2017).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية، واختيرتالعينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وذلك وفق المعالم التي حُدِّدت في ضوء حجم المجتمع والذي بلغ عدده (1808)، حيث درجة الثقة (95%)، ونسبة الخطأ المسموح به هي (5%)؛ وبناءً على ذلك استُخدمت معادلة هيربرت أركن لحساب حجم العينة، وهي من الصيغ الأكثر استخدامًا في بحوث الدراسات العليا، وتتغير العينة بتغير حجم المجتمع (بشماني، 2014).

أداة الدراسة:

تمت عملية جمع المعلومات لهذه الدراسة باستخدام أداة الاستبانة، التي بُنيت بالاعتماد على المصادر الآتية:

1- الإطار النظري للدراسة، وما قدمه من معلومات حول الدور التربوي للمدرسة الثانوية، والتنمية المستدامة.
2- الدراسات السابقة في مجال الدور التربوي للمدرسة الثانوية، والتنمية المستدامة.

وتكونت الاستبانة من البيانات الأساسية للعينة (التخصص، ونوع المدرسة، وفئة الخبرة)، بالإضافة إلى محورين أساسيين، هما:

المحور الأول-واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها، واحتوى على (17) عبارة.

المحور الثاني-معوقات تطبيق الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها، واحتوى على (15) عبارة.

صدق أداة الدراسة وثباتها (الخصائص السيكومترية للأداة):

فيما يأتي استعراض لكيفية اختبار صدق استبانة الدراسة وثباتها:

صدق الأداة:

تُؤكِّد من صدق الأداة بالاعتماد على طريقتين، هما: الصدق الظاهري للأداة باستخدام طريقة صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي لها؛إذ تعد الأداة الصادقة الأداة المناسبة والملائمة للفرد الذي تقيسه، وما المدى الذي تبدو فيه فقرات الأداة مرتبطة بالمتغير الذي يقاس (العساف، 1416)، وفيما يأتي سنوضح إجراءات اختبار صدق الاستبانة:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

بعد أن بُنِيت أداة الاستبانة بصورتها الأولية، عُرِضت على مجموعة من المحكمين وعددهم (11) من المختصين التربويين والميدانيين في المجالات ذات الصلة (ملحق 2)، وُعدِّلت العبارات وفقًا لتوصياتهم.

صدق الاتساق الداخلي:

حُسِب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط (باستخدام معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك بالدرجة الكلية للاستبانة ككل.

والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، ومعاملات ارتباط العبارات مع الأداة ككل.

ثبات الأداة:

يقصد بالثبات في علم القياس النفسي دقة الأداة في القياس، أو عدم تناقضها مع نفسها، ومعنى ذلك أن الثبات هو الاتساق بين قياسات الأداة حيثما كانت هذه القياسات (غنيم وصبري، 2000).

وللتأكد من ثبات استبانة الدراسة طُبِّقت على عينة استطلاعية قبل الشروع في تطبيقها، بلغت (35) معلمة من خارج عينة الدراسة؛ إذ طُبِّقت على عينة عشوائية من المعلمين، واستُخدِم معامل (ألفا كرونباخ Alpha) Cronpachلحساب الثبات فأدخلت البيانات للحاسب الآلي، وحُصِل على النتائج باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver2) كما يأتي:

حُسِب ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل؛ إذ بلغت قيمته (0.91)؛وهو ما يشير إلى ثبات مرتفع للاستبانة، كما حُسِبت معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (7): معاملات الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة

	المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	المحور الأول	17	0.95
2	المحور الثاني	15	0.93

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ
الثبات الكلي للاستبانة	32	0.91

ومن خلال الجدول السابق اتضح ارتفاع معاملات الثبات للمحاور جميعها؛ إذ تراوحت قيمها بين (0.91-0.95)؛ مما يدل على صلاحية الأداة للاستخدام العلمي وجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الرئيس للدراسة:** "ما واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسِبت قيم التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتحليل استجابات عينة الدراسة المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة كما ما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (8): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة المتعلقة بواقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
17	تعمل المدرسة على تفعيل القيم الإسلامية التي تحث على التكافل الاجتماعي	ك	134	152	22	6	3	4.28	0.75	1
		%	42.3	47.9	6.9	1.9	0.9			
4	تحفز المدرسة المعلمات على الممارسات الإيجابية داخل المدرسة	ك	115	159	26	14	3	4.16	0.82	2
		%	36.3	50.2	8.2	4.4	0.9			
15	تساعد المدرسة الطالبات غير القادرات ماديًا	ك	112	150	34	18	3	4.100	0.87	3
		%	35.3	47.3	10.7	5.7	0.9			
2	تطبق المدرسة أساليبالتعليم الحديثة	ك	91	180	32	11	3	4.08	0.77	4
		%	28.7	56.8	10.1	3.5	0.9			
16	تشجع المدرسة الطالبات على المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية	ك	100	159	38	14	6	4.05	0.88	5
		%	31.5	50.2	12	4.4	1.9			
8	تهتم المدرسة بإكساب الطالبات العادات الصحية	ك	99	160	37	13	8	4.03	0.90	6
		%	31.2	50.5	11.7	4.1	2.5			
5	تعزز المدرسة المبادرات التي تقدمها الطالبات تجاه القضايا الاجتماعية للتنمية المستدامة	ك	97	153	48	17	2	4.02	0.85	7
		%	6 .30	48.3	15.1	5.4	0.6			
12	تقدم المدرسة إرشادات عن تأثير النفايات السلبية في الصحة	ك	94	157	33	28	5	3.95	0.94	8
		%	29.7	49.5	10.4	8.8	1.6			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
7	تهتم المدرسة بمتابعة السجل الصحي للطالبات	ك	104	134	46	29	4	3.91	0.87	9
		%	32.8	42.3	14.5	9.1	1.3			
10	تثقف المدرسة الطالبات في مجال سلامة الأغذية وجودتها	ك	91	148	51	24	3	3.90	0.87	10
		%	28.7	46.7	16.1	7.6	0.9			
1	تهتم المدرسة بتوعية الطالبات بالتنمية المستدامة من خلال الأنشطة الطلابية	ك	72	175	45	20	5	3.89	0.87	11
		%	22.7	55.2	14.2	6.3	1.6			
13	تسهم المدرسة في توعية الطالبات بالاقتصاد في استهلاك الموارد	ك	76	152	59	28	2	3.85	0.90	12
		%	24	47.9	18.6	8.8	0.6			
14	تشجع المدرسة الطالبات على الإسهام في المشاريع التنموية للفقراء والمحتاجين	ك	89	134	56	32	6	3.84	1	13
		%	28.1	42.3	17.7	10.1	1.9			
9	توعي المدرسة الطالبات بالاقتصاد في استهلاك الغذاء	ك	77	144	65	25	6	3.82	0.95	14
		%	24.3	45.4	20.5	7.9	1.9			
3	توفر المدرسة بيئة مناسبة لاحتضان المواهب العلمية للطالبات	ك	79	124	61	42	11	3.68	1	15
		%	24.9	39.1	19.2	13.2	3.5			
11	تهتم المدرسة بتوفير الأغذية الصحية بالمقصف	ك	74	121	68	41	13	3.63	1	16
		%	23.3	38.2	21.5	12.9	4.1			
6	تنظم المدرسة دورات توعوية للطالبات حول التنمية المستدامة	ك	65	127	67	52	6	3.60	1	17
		%	20.5	40.1	21.1	16.4	1.9			
	المتوسط العام							3.94	0.92	

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة المتعلقة بواقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها بلغ (3.94) وانحراف معياري (0.92)؛ ويدل هذا المتوسط على درجة عالية لدور المدرسة الثانوية التربوي بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمات للدور الإيجابي للمدرسة الثانوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة نظرًا لتأثير الفئة السنية للمرحلة الثانوية، وتأثير المناهج والأنشطة التعليمية المتنوعة في رفع الوعي تجاه أهداف التنمية المستدامة بالمدرسة. وبالتالي تحقق دور المدرسة في هذا الجانب، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الختيم وآخرون، 2021) والتي أشارت إلى أن الجامعة تعمل على

كسب مكانة مرموقة بين المؤسسات التعليمية وتحقيق التنمية المستدامة، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة (الشيتي، 2020) والتي أشارت إلى أن جهود الجامعة في القصيم تتوافق مع خطط التنمية المستدامة للدولة ومتوافقة أيضًا مع رؤية المملكة (2030)، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة أكينسوتو (Akinsooto. 2018) والتي أشارت إلى أن تعليم الكبار يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة (عزب ومرتجى، 2013) والتي أشارت إلى أن وعي المعلمين والإدارة المدرسية في تنمية متطلبات التنمية المستدامة كانت بدرجة متوسطة، كما تختلف هذه النتيجة ضمنيًّا عن نتائج دراسة (الربيعاني، 2019) والتي أشارت إلى أن معرفة الطلبة بمؤشرات التنمية المستدامة كانت متدنية، وتختلف هذه النتيجة ضمنيًّا مع نتائج دراسة إنسيكارا وتونا (Incekara& Tuna. 2010) والتي أشارت إلى أن الطلاب بالمدارس التركية لا يملكون معرفة كافية بالتنمية، وأن هناك حاجة ماسة إلى دراسة العلاقات بين النظرية والتطبيق لمعرفة ما إذا كانت المدارس التركية تقدم تعليمًا كافيًا ومرتبطًا بالبيئة والتنمية المستدامة.

كما يتضح من الجدول السابق الآتي:

1- كانت أعلى العبارات مرتبةً هي: (تعمل المدرسة على تفعيل القيم الإسلامية التي تحث على التكافل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.75)، وتُفسر هذه النتيجة العالية لهذه العبارة بأن للقيم الإسلامية التي هي منبع التربية في المملكة العربية السعودية دورًا في حث الطالبات على التكافل الاجتماعي؛ مما يكون له أبلغ الأثر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تليها عبارة (تحفز المدرسة المعلمات على الممارسات الإيجابية داخل المدرسة) بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (0.82)، وقد تُعزى هذه النتيجة العالية لهذه العبارة إلى إدراك المعلمات العالي للتحفيز وأثره الكبير في الممارسات الإيجابية داخل المدرسة؛ إذإن الحوافز المعنوية والمادية تجعل أثر القيادة أكثر رسوخًا، وأقوى في الالتزام نحو تحقيق الأهداف للتنمية المستدامة.

وقعت العبارة (تهتم المدرسة بتوفير الأغذية الصحية بالمقصف) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1)، وقد تُعزى هذه النتيجة المتأخرة لهذه العبارة من وجهة نظر المعلمات إلى الحاجة إلى توفير المزيد من الأغذية الصحية بالمواصفات التغذوية المناسبة؛وذلك بسبب ارتفاع الوعي الاجتماعي بأهمية التغذية، وانتشار الثقافة التغذوية في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الأوعية الإعلامية التي أسهمت في زيادة الثقافة في هذا المجال، وفي الرتبة الأخيرة كانت العبارة (تنظم المدرسة دورات توعوية للطالبات حول التنمية المستدامة) بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1)، وقد تُعزى هذه النتيجة المتأخرة لهذه العبارة إلى قلة الوقت المخصص للدورات التدريبية خلال اليوم الدراسي؛ وذلك لازدحام اليوم الدراسي بالحصص، والأنشطة الطلابية المخططة البعيدة نوعًا ما عن الأنشطة الموجهة للتنمية المستدامة.

- **نتيجة السؤال الفرعي الأول: "**ما معوقات الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسِبت قيم التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتحليل استجابات عينة الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول للدراسة كما ما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (9): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة المتعلقة بمعوقات الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها

م	العبارات	تكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		نسبة%	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
1	تعوق كثرة أعباء المعلمة اهتمامها بقضايا التنمية المستدامة	ك	166	116	22	13	0	4.37	0.78	1
		%	52.4	36.6	6.9	4.1	0			
15	قلة المخصصات المالية لدعم أهداف التنمية المستدامة في المدرسة	ك	104	121	64	24	4	3.93	0.97	2
		%	32.8	38.2	20.2	7.6	1.3			
2	ندرة الأنشطة الطلابية والحملات التوعوية التي تعنى بمفهوم التعليم المستمر	ك	87	139	51	36	4	3.84	0.99	3
		%	27.4	43.8	16.1	11.4	1.3			
4	ضعف تناول المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية لمواضيع التنمية المستدامة	ك	76	143	66	30	2	3.82	0.92	4
		%	24	45.1	20.8	9.5	0.6			
3	قلة عقد المدرسة دورات تثقيفية في المجال الاجتماعي للتنمية المستدامة	ك	77	137	58	42	3	3.76	0.99	5
		%	24.3	43.2	18.3	13.2	0.9			
8	الضعف في تطبيق نتائج البحوث العلمية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة	ك	71	138	67	35	6	3.73	0.99	6
		%	22.4	43.5	21.1	11	1.9			
12	ضعف التعاون بين الإدارة المدرسية ومؤسسات تدوير الأوراق	ك	83	110	73	44	7	3.68	1	7
		%	26.2	34.7	23	13.9	2.2			
7	قصور الوعي بمفهوم التنمية المستدامة وأهميته لدى منسوبات المدرسة	ك	69	125	77	43	3	3.67	0.99	8
		%	21.8	39.4	24.3	13.6	0.9			
9	ندرة تفعيل الأنشطة الصفية التي تعزز قيم التنمية المستدامة	ك	59	133	73	48	4	3.61	0.99	9
		%	18.6	42	23	15.1	1.3			
13	القصور في توعية الطالبات بأهمية الإسهام في المشاريع التنموية للفقراء والمحتاجين	ك	53	111	77	65	11	3.41	1	10
		%	16.7	35	24.3	20.5	3.5			
5	قلة اهتمام الإدارة المدرسية بمشكلات المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة	ك	52	102	88	63	12	3.37	1	11
		%	16.4	32.2	27.8	19.9	3.8			
6	ندرة تطبيق طرق التدريس	ك	55	102	72	79	9	3.36	1.1	12

م	العبارات	تكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		نسبة%	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
	الحديثة التي تساعد الطالبات على اكتساب قيم التنمية المستدامة	%	17.4	32.2	22.7	24.9	2.8			
14	ضعف توعية الطالبات في الترشيد في استهلاك الموارد	ك	55	101	70	85	6	3.35	1.1	13
		%	17.4	31.9	22.1	26.8	1.9			
11	القصور في توجيه الطالبات للمحافظة على الموارد الاقتصادية والبيئية في المدرسة	ك	52	108	64	85	8	3.34	1.1	14
		%	16.4	34.1	20.2	26.8	2.5			
10	ضعف البرامج التثقيفية الصحية المقدمة في المدرسة للوقاية من الأمراض	ك	52	106	62	88	9	3.32	1.1	15
		%	16.4	33.4	19.6	27.8	2.8			
	المتوسط العام							3.64	1	

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة المتعلقة بمعوقات الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها بلغ (3.64) ويمثل درجة معوقات عالية، وانحراف معياري (1)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنه مع إدراك الدور للمدرسة الثانوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ إلا أنه ما زال هناك العديد من المعوقات التي تستدعي المزيد من العمل للتغلب عليها لكي يكتمل دور المدرسة الثانوية في هذا الجانب، وهو إدراك المعلمات العالي، ويمثل فهمًا مشتركًا لأهمية الدور، وفي الوقت ذاته الرغبة الكبيرة في التغلب على المعوقات وتذليلها للوصول إلى الدور المنشود.

كما يتضح من الجدول السابق الآتي:

1- كانت أعلى المعوقات مرتبةً هي: (تعوق كثرة أعباء المعلمة اهتمامها بقضايا التنمية المستدامة) بمتوسط حسابي (4.37)، وهي قيمة عالية، وانحراف معياري (0.78)، وتُفسر هذه النتيجة بأن المعلمات يشعرن على الدوام بكثرة الأعباء والمهام المتعلقة بالتدريس والأنشطة اللاصفية والاختبارات وإعدادها وتحليلها وتوجيهات الإشراف التربوي؛ وبالتالي فهن يرينَ أن أي قضايا مستجدة قد تزيد الأعباء عليهن، وفي المرتبة الثانية للمعوقات ظهرت العبارة (قلة المخصصات المالية لدعم أهداف التنمية المستدامة في المدرسة) بمتوسط حسابي (3.93) وهي قيمة عالية أيضًا، وانحراف معياري (0.97)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الميزانية المدرسية تتحمل أعباءً كبيرةً وبالكاد تكفي للمدرسة؛ وبالتالي فإن أي أنشطة أو برامج إضافية قد تحتاج إلى مزيد من الدعم غير المتوافر حاليًا، ومن هنا ظهر هذا المعوق وبهذه القوة في الترتيب.

ظهر معوق (القصور في توجيه الطالبات للمحافظة على الموارد الاقتصادية والبيئية في المدرسة) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (3.32)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن القصور في توجيه الطالبات للمحافظة على الموارد الاقتصادية والبيئية يظهر بدرجة أقل من غيره من المعوقات بسبب اجتهاد المدرسة في التوجيه وجهود المعلمات في ذلك التوجيه؛ وبالتالي ظهر هذا المعوق في مرتبة متأخرة نسبيًّا، كما ظهر المعوق (ضعف البرامج التثقيفية الصحية المقدمة في المدرسة للوقاية من الأمراض) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.32)

وانحراف معياري (1.1)، وقد تُفسر هذه النتيجة بسبب أن الإرشاد الصحي بالمدارس جميعها يُسند إلى إحدى المعلمات وتؤكد عليه تعليمات الوزارة، كما أن أزمة جائحة كورونا عززت التثقيف الصحي وجعلته في قائمة الأولويات الصحية بالمدرسة؛ وبالتالي ظهر هذا المعوق في ذيل المعوقات من حيث الترتيب.

- **نتيجة السؤال الفرعي الثاني: "**ما الآليات والسبل المقترحة لتفعيل واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة؟

وللإجابة عن هذا السؤال ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية حول واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة (أُخِذت أقل العناصر تحقيقًا من وجهة نظر العينة)، ومعوقات الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها؛ يمكن استنتاج الآليات والسبل المقترحة لتفعيل واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة(أُخِذت أكثر المعوقات تأثيرًا من خلال وجهة نظر العينة)، وذلك من خلال الاستفادة من العناصر التي ظهرت متدنية في محور واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأبرز المعوقات التي ظهرت من خلال محور المعوقات.

وهذه الآليات هي على النحو الآتي:

أولًا- الآليات والسبل المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة:

1- احتضان المواهب العلمية للطالبات من خلال توفير البيئة المناسبة لإبراز إبداعاتهن وابتكاراتهن، وذلك من خلال السبل الآتية:

أ- حث الطالبات وأولياء الأمور على المشاركة بفاعلية في مقاييس اكتشاف الموهوبين من خلال الاشتراك في البرنامج الوطني لاكتشاف الموهوبين (مقياس موهبة) والذي تقدمه مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهبة والإبداع والذي يقام كل سنة، ومن خلال المقياس يمكن للطالبات المجتازات للمقياس الاشتراك في البرامج المخصصة للموهوبات، سواءً على مستوى المدرسة أم مستوى إدارة التعليم أم مستوى المؤسسة، ومن خلال تنمية مهاراتهن يمكن لهن الاستفادة من تلك البرامج في تصميم وتنفيذ البرامج التي تحقق التنمية المستدامة عبر البرامج المدرسية المتنوعة، وعبر برامج النشاط اللاصفي.

ب- إثراء الطالبات الموهوبات في الجوانب الاجتماعية والتطوعية في مجال التنمية المستدامة؛إذ يشكل الإثراء اللاصفي في هذا المجال بيئة خصبة لاستثمار مواهب الطالبات والتوسع في موضوعات المنهج المتعلقة بالتنمية المستدامة في المجالات الاجتماعية والثقافية والبيئية.

ج- التنسيق مع الجهات الراعية للموهوبات في إدارة التعليم للإشراف والمتابعة للبرامج التي تنفذها الطالبات الموهوبات في مجال المشاريع التطوعية التي تنفذها المدرسة على مستواها أو على مستوى المجتمع المحيط بالطالبات.

2- بالنسبة لدور المدرسة في توفير الأغذية الصحية التي تسهم في التوازن الغذائي للطالبات، وتحقق لهن الفائدة الصحية، والتوعية بالتنمية الجسدية السليمة وهي جزء من التنمية المستدامة؛ يمكن اقتراح السبل الآتية لتحقيق ذلك:

أ- توفير الأغذية الصحية بالمقصف، وعدم الاقتصار على وجبات محددة للجميع، واستطلاع آراء الطالبات في هذا الجانب، واستخدام استمارات رضا المستفيد لقياس مستوى الخدمة المقدمة وجودة الوجبات.

ب- التعاقد مع الجهات التي تقدم الوجبات الصحية للطالبات لمن أراد منهن وبأسعار مناسبة بعد أخذ الإذن من أولياء الأمور.

ج- تقديم محاضرات وبرامج توعوية قصيرة عن التنمية المستدامة في الجوانب الصحية خلال الفسحة وبالتنسيق مع بعض الجهات الصحية المحيطة بالمدرسة من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية والتثقيف الصحي، وربطها بأهداف المدرسة في مجال التنمية المستدامة.

3- بالنسبة لدور المدرسة في تقديم الدورات التوعوية في مجال التنمية المستدامة؛ يمكن اقتراح السبل الآتية لتفعيلها:

أ- وضع موضوع التنمية المستدامة ضمن خطة المدرسة التشغيلية، وتحديد نوعية البرامج والمستهدفين، والاستفادة من المختصين في تصميم بعض هذه الدورات وتنفيذها.

ب- الاستفادة من حصص النشاط والفسح اليومية والأيام الوطنية لتنفيذ الدورات القصيرة للطالبات، من خلال تكليف المعلمات المتعاونات في التدريب واللاتي يمتلكن القدرة والرغبة في تنفيذ هذه الدورات والمحاضرات.

ج- التنسيق مع الكليات والجامعات في محيط المدارس، من خلال مراكز خدمة المجتمع المتوافرة بالجامعات، والرفع لها عن طريق إدارة التعليم برغبة المدارس في التعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتقديم هذه الدورات أو المحاضرات في مجال التنمية المستدامة، ويمكن أن تكون هذه الدورات والمحاضرات حضورية أو عن بعد في ظل توافر بنية تحتية معلوماتية ممتازة تمكن المدرسة من إقامتها في الفترة المسائية للطالبات أو لأولياء الأمور.

د- التنسيق مع الجهات الخيرية أو مراكز الأحياء المعتمدة من وزارة التعليم في تنفيذ الدورات والمحاضرات في مجال التنمية المستدامة في جوانبها المختلفة: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية.

هـ- وضع برنامج تربوي تدريبي للطالبات اللاتي يمتلكن القدرة والرغبة في تنفيذ الدورات للطالبات بالمدرسة، واستثمار قدراتهن ومواهبهن في جانب التدريب في التنمية المستدامة، وذلك من خلال استطلاع رأيهن ومعرفة ما يملكنه من خبرات في مجال التدريب، والاشتراك مع المعلمات في تنفيذ الدورات والمحاضرات.

ثانيًا- الآليات والسبل المقترحة للتغلب على أهم معوقات تفعيل الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة:

1- بالنسبة لكثرة الأعباء على المعلمات التي تعوقهن عن ممارسة أدوارهن في مجال تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة؛ يمكن اقتراح السبل الآتية للتغلب على هذا الجانب:

أ- العمل على تنسيق الأنشطة المنوطة بالمعلمات؛ بحيث تُوزَّع تلك الأنشطة بالشكل الذي يكفل الاضطلاع بالمهام التعليمية المتعلقة بالمنهج والمهام المتعلقة بالأنشطة ذوات الأولوية للتنمية المستدامة، دون أن يكون هناك تعارض أو زيادة عبء على المعلمات.

ب- استطلاع رأي المعلمات الراغبات في تقديم الأنشطة المتعلقة بالتنمية المستدامة وتكليفهن بها دون غيرها، واعتبار ذلك هو النشاط المسند إليهن.

ج- تحفيز المعلمات المتعاونات في تقديم الأنشطة في مجال التنمية المستدامة، من خلال تخفيف النصاب إن أمكن، وشهادات الشكر والتقدير، وأولوية الترشح للمناصب القيادية والإشرافية نظير تعاونهن في مجال الأنشطة المتعلقة بالتنمية المستدامة.

2- بالنسبة لقلة المخصصات المالية التي تدعم أهداف التنمية المستدامة في المدرسة؛ يمكن اقتراح السبل الآتية للتغلب على هذا المعوق:

أ- استقطاع جزء من مخصصات النشاط الاجتماعي بالمدرسة وتوفيره للبرامج المخصصة بالتوعية بالتنمية المستدامة، واستثمارها في هذا الجانب.

ب- الاستفادة من برامج الرعاية المجتمعية، وبرامج المسؤولية الاجتماعية للجهات التنموية الحكومية والأهلية بما يتوافق مع التعليمات والأنظمة الوزارية التي تنظم مثل هذه البرامج.

ج- الاستفادة من الميزانية التشغيلية للمدرسة، وتنويع البرامج المقدمة من خلالها، وجعْل برامج التنمية المستدامة من ضمنها.

3- بالنسبة للمعوق ندرة الأنشطة الطلابية والحملات التوعوية التي تعنى بمفهوم التعليم المستمر؛ يمكن اقتراح السبل الآتية للتغلب عليه لتحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة بالمدرسة:

أ- عقد ورش عمل تضم الطالبات والمعلمات والأمهات عبر مجلس المدرسة؛ لتصميم برامج هادفة لتحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة بالمدرسة.

ب- استطلاع آراء المعلمات والطالبات حول أهم البرامج التي تحقق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة بالمدرسة والعمل على تنفيذها، واستثمار التقنيات المتوافرة في مجال التعلم عن بعد في الأوقات المناسبة، والتي لا تؤثر في تحصيل الطالبات.

ج- وضع حوافز للطالبات المتميزات في مجال تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة بالمدرسة، وإتاحة الفرصة لهن للبروز الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي المخصصة للمدرسة.

د- تنويع الأنشطة المدرسية بحيث تُجدَّد في طرحها، والبعد عن البرامج التقليدية، من خلال المسابقات التقنية والفنية التي تحقق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة بالمدرسة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- توفير البيئة الملائمة لاحتضان المواهب من الطالبات من خلال توفير مساحات الابتكار، والإثراء العلمي اللاصفي، والحرص على الاشتراك في المسابقات الدولية التي تثري الطالبات وتساعد على تحقيق التنمية المستدامة.

2- الاهتمام بتوفير الأغذية الصحية التي توفر للطالبات العناصر الأساسية للتنمية الجسدية المناسبة، واستطلاع آرائهن حيال ما يقدم في المدرسة من وجبات.

3- تنظيم الدورات وورش العمل الحضورية وعن بُعد حول موضوع التنمية المستدامة، من خلال الاستعانة بالشراكات المجتمعية المناسبة والتي تحقق التكامل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المهتمة بالتنمية المستدامة.

4- الاهتمام بالمعلمات من حيث تخفيض المهام المسندة إليهن ليتسنى لهن ممارسة التثقيف والعناية بالطالبات، وتحقيق التنمية المستدامة في المدرسة.

5- دعم الميزانية التشغيلية للمدرسة بالموارد المالية المناسبة لتتمكن من تنفيذ برامج نوعية تركز على موضوعات التنمية المستدامة، وتثري المجتمع المدرسي حول هذه القضية.

6- كما يمكن اقتراح الدراسات والبحوث الآتية لاستكمال الجوانب المتعلقة بهذه الدراسة، وهي على النحو الآتي:

1. الدور التربوي للجامعات السعودية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
2. التنمية المستدامة في التعليم الفني والمهني من وجهة نظر طالبات المعاهد الفنية والكليات التقنية.
3. دراسة مقارنة للبرامج التربوية المحققة للتنمية المستدامة بين المملكة العربية السعودية ودول الاتحاد الأوروبي.

4. تصور مقترح لتحقيق الأهداف الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الاستعراض الطوعي الوطني الأول. (2018). في نحو تنمية مستدامة للمملكة العربية السعودية. نيويورك: المنتدى السياسي رفيع المستوى. التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة.
- الألمعي، علي عبده. (2016). التعليم2030: دليل التخطيط نحو المستقبل. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الأمم المتحدة. (2015). تقرير الأمم المتحدة لأهداف التنمية الإنمائية.
- بارعيده، إيمان سالم أحمد، والزبيدي، شريفة إبراهيم. (2021). تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي "نظام المقررات" بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(3)، 590-613.
- بشماني، شكيب. (2014). دراسة تحليلية مقارنة للصيغة المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. جامعة تشرين.
- البلهد، نورة محمد. (٢٠١٥)، واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية (دراسة ميدانية). جامعة الأميرة نورة.
- الجمالي، محمد فاضل. (1972). نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي. تونس: الدار التونسية للطباعة والنشر والتوزيع.
- حجازي، عبد الحميد أحمد. (2017). تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، 193-224.
- حيدر، عبد اللطيف. (2006). الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية. جامعة الإمارات، (23).
- الختيم، عبير بكري، أحمد، رقية الطيب، عوض، سلوى درار، وزبير، علوية سعيد. (2021). رقمنة الموارد البشرية وأثرها على تعزيز متطلبات التنمية المستدامة بالتعليم العالي في ظل جائحة كورونا: دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 5(1)، 263-285.
- داود، ياسر إبراهيم. (2019). رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر وتحقيق التنمية المستدامة. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة، 20(2)، 1-53.
- رحيم، هند صبيح، وجبار، نسرين ستار. (2020). اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. الأردن، (22)، 9-22.
- رزمان، كريم. (2010). التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي2001 – 2009. أبحاث اقتصادية وإدارية. جامعة محمد خضي، بسكرة، (7).
- رضوان، أبو الفتوح. (1970). المدرس في المدرسة والمجتمع. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- الزامل، الجوهرة عبدالعزيز. (2020). تصور مقترح للتخطيط للتنمية المستدامة في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 4(9).
- السلوم، حمد إبراهيم. (1991). التعليم العام في المملكة العربية السعودية. واشنطن: مطابع إنترناشونال كرافيكس.
- السنبل، عبد العزيز وآخرون. (1993). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- السيد، محمد زكي علي. (2000). أبعاد التنمية المستدامة دراسة للبعد البيئي في الاقتصاد. مصر: الهيئة العليا للإصلاح الزراعي.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
الشرقاوي، حسن. (1983). نحو علم نفس إسلامي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الشهاب محمد حمزة، وعكور، نوال عيسى. (2019). تطوير التعليم الأردني لتفعيل مساهمة الشباب في التنمية المستدامة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(14)، 71-90.

- الشهاب محمد حمزة، وعكور، نوال عيسى. (2019). تطوير التعليم الأردني لتفعيل مساهمة الشباب في التنمية المستدامة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(14)، 71-90.
- الشيباني، عمر محمد التومي. (1993). من أسس التربية. ط2.
- الشيتى، إيناس محمد إبراهيم. (2020). دور الجامعات السعودية في مواءمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية "2030" في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء القيادية الإدارية في جامعة القصيم. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، 9(3)، 537-561.
- العازمي، عبد الله. (٢٠٠٩ أبريل 3-7). دور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. المؤتمر العلمي الثاني: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية.
- عبدالرحمن، عبدالرحمن علي. (2020). متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني في مصر كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 19، 223-282.
- عزازي، فاتن محمد. (2012). نظم التعليم بالمملكة العربية السعودية. الرياض: دار الزهراء.
- العساف، صالح بن حمد. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.
- عمر، حافظ. (د.ت). البعد الاجتماعي في التنمية المستدامة: العمل البطالة والفقر كمؤشرات لقياس التنمية المستدامة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 8(1).
- العنزي، محمد إبراهيم، الظفيري، محمد إبراهيم جبار، والثلاب، سعيد حسين علي. (2018). فاعلية دمج أبعاد التنمية المستدامة مع محتوى مادة الكيمياء في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط والوعي البيئي لديهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، (37)، 494-513.
- الفراجي، هادي أحمد. (2008). الدراسات الاجتماعية والتنمية المستدامة. بحث ندوة الدراسات الاجتماعية ودورها في التنمية وخدمة المجتمع. مسقط: جامعة السلطان قابوس.
- فرج، عبد اللطيف حسين. (2008). التعليم الثانوي رؤية جديدة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- كارين، ايفينس. (2000). تشكيل مستقبليات التعلم من أجل الكفاية والمواطنة. ترجمة: خميس بن حميدة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- لخضاري، صالح، وكعوان، سليمان. (2010). دور اقتصاد البيئة في تحقيق التنمية المستدامة [عرض ورقة]. الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، جامعة 20أوت.
- محمد، زينب عبدالنبي أحمد. (2016). ضمان جودة التعليم المفتوح مدخلًا لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- المليص، سعيد. (2006). مسعى تربوي إستراتيجي نحو التنمية المستدامة. الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم: التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي. بيوت، 235-252.
- منصوري، منى. (2020). التعليم ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية. الجزائر، 3(3)، 75-94.
- منصوري، منى. (2020). التعليم ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية. الجزائر، 3(3)، 75-94.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). (2014). التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(اليونسكو). (2016). التقرير العالمي لرصد التعليم من أجل الناس والكوكب: بناء مستقبل مستدام للجميع.
- نوي، طه حسين. (2017). سياسات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة. مجلة آفاق العلوم. جامعة الجلفة، (11).
- وزارة التعليم. (2017). الدليل التنظيمي لبرنامج أندية مدارس الحي. الرياض: شركة تطوير للخدمات التعليمية.
- ياسين، أحلا معبد الهادي. (2020). درجة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 5(42)، 341-363.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Akinsooto, T. C., & Akpomuje, P. Y. (2018). Achieving sustainable development goals through adult informal learning. Australian. Journal of Adult Learning, 58(3).
- Harden & joy Crosby. (2000). The good teacher is more than a lecturer- the twelve roles of the teacher medical teacher. International Journal of Advanced Education and Research, 2(4), 144-148.
- İncekara, S., & Tuna, F. (2010). Attitudes of secondary school students towards environmental and sustainable development issues: A case study from Turkey. African journal of biotechnology, 10(1),(21-27
- Montebon,A. R. T. (2018). Pre-service Teachers' Concept of Sustainable Development and Its Integration in Science Lessons. Jurnal Pendidikan Humaniora,6(1).
- parkash,M. (2013). Role of Knowledge and Information in Promoting Sustainable Development. International Research Journal of SocialScience,2(2).